زايـــر تـــراب البقيـــع والأســى عنـدي شـفيع وبيـــــدي أوارد الزيـــــاره
مـــن أعـــاين هـــالثرى دمعـي بعيـوني جـرى وســـفه لا گبـــه ومنـــاره

يـــا هـــي وحشـــه ويـا هـي لوعـة وياهي غربـه وتدمي الجفن
تنظـــر گبـــور الأيمـــــــــه وتبتـــدي ونـــات الحـــزن

لا بـــس اثيـــاب الألـــم والغســل دمــع انســجم والعطــر مــن طيــب لتــراب
حســـرتي إذن الـــدخول ذاهــل وفكــري يجــول والوجــع فــي گلبــي اصــواب

جيـــت وحـــدي واللـــي عنـــدي مـــا اظـــن يوفيـــه العتـــاب
عـــارف بحقـــ ـــكم وهـــذا ألهـــب افـــادي بلعـــذاب

****

أصـــــلي وابـــدأ النجـــوى ودعـــائي حســره وي شـــكوى
علـــــيكم وانتـــو الصـــفوه مـــلاذي وذخـــري والرجـــوى

حجـج البـاري يـا ملجأ الـروح يـا طيـوف النـدى وزهرة الـدوح
خاطري منكسر والله مجروح والـدمع بلجفـن جمـره مسـفوح

صـــبرتون والصـــبر عنـــوان يـركن الـ ـــرحمة والإيمـــان
وانـــا اللـــي صـــبري الخـــوان رمـــاني بموجـــة الأحـــزان

أشـهد انكـم مثـال القناعـه وحـبكم بـدنيتي أحلـى طاعـه
وبـاچر بحشري غايـة مرامـي وكـل مـرادي أنـال الشـفاعه

****

وانـــا بحـــبكم انعجـــن طينـــي وبحـبكم ارتهـن ويشـــهد علـــى الولايـــة طهـــر لصـــلاب
يســـــموني جعفـــــري وهـ اللقب عزي ومفخري وفـوزي بجنـة عـدن مثلـي لا مـا خـاب

أوالـــــــــــيكم ووالـــــي مـــــن يـــــــــــواليكم
وعـــــادي كـــــل مـــــن بحقـــــده يعـــــــــــاديكم

تمـــــر دورات الـــــزمن والمحـــن تتبـــع المحـــن وعلـــى عهـــدي مســـتمر والوفـــا نيشـــان
عهـــــد تكتبـــــه الـــــدما والشـــهود امـــلاك الســـما وعلـــى كـــل حـــرف وســـطر ينـــبض الوجـــدان

لفيـــــت الكـــــم وغيـــــري بدنـــــ ـــــيته مأســـــور
لفيـــــت الكـــــم يـــــذخري ويـــــا ســـــراج النـــــور

دَمـــعُ عينـــيَّ جَـــرى لهـفَ نفسـي مَـا أَرى أتُـــراهُ كـــانَ حُلْمـــا
فَـــوقَ جـــذِعِ النَّخلَـــةِ وســطَ سُـوقِ الكُوفـةِ جَســـدٌ ينـــزفُ دَمَّـــا

قَـــدْ تَـــدلَّى بـــلْ تَجلَّـــى مِثـــلَ عُرْجُـــونٍ أحَمـــرِ
كَـــانَ وَجْهـــاً هَاشِـــمياً أهيَبـــاً مَثـــلَ القمـــر

وهُنَـــا لاح الســـؤالْ والأسـى جَمـرُ اشـتعالْ وأنَـــا أرنـــو سَـــناهُ
جســدٌ يحـــوي الجَـــلالْ فيـــهِ سِـيماءُ الرِّجـــالْ أيُّ شـــيءٍ قـــدْ جَنَـــاهُ؟

قِيـــلَ (زَيْـــدٌ)* ثَـــارَ حتّـــى غِيـلَ مـنْ أسْـيَافِ الشَّـقاءْ
كـــانَ يَـــدعو (للرِّضَـــا مـــنْ آلِ طـــه) رَمـــزِ الـــوَلاءْ

****

أَبِيّـــــاً يقـــدَحُ الجَمـــرةْ ويُـــذكي شُـــعلةَ الثَّـــورةْ
كميّـــــاً يَـــرفضُ الـــذُّلاَ ليُحيـــي أمُـــةً حُـــرّةْ

عـــاشَ بـــالعزَّةِ والثَّبـــاتِ لـمْ يهـبْ مـن سُـيُوفِ الطُّغـاةِ
طلَّـقَ الخَـوفَ إذْ عـاشَ حُـرّاً مَوتُـــهُ فيـــهِ مَعنَـــى الحَيَـــاةِ

رَسُـــــولاً يَعِـــظُ الأُمـــةْ ويُجلـــي فَـــاحِمَ الظُّلَمَـــةْ
نَبيـــــاً بِـــــالبُطولاتِ رُؤاهُ الـــ ـــوَعيُ والهِمَّـــةْ

فَـوقَ جِـذْعِ المَنَايَـا يُنَـادي دَمُـــهُ دَاعِيـــاً للجِهَـــادِ
(مَيثمياً)* مـن العـزمِ يبـدو (هَجريـاً)* بطُهـرِ الأيَـادي

****

حِكَايَاتُـــــهُ بـــــدتْ بِالعطـــاءاتِ أينَعَـــتْ أبَانَـــتْ سُـــطُورَهَا لَحْظَـــةُ الصَّـــلْبِ
هُنَـــا الوَجْـــدُ مَاثِـــلٌ قـــدْ رواهُ المُنَاضِـــلُ فَجَـــاءَتْ رِوَايَـــةُ الفَـــيْضِ والحُـــبِّ

فكـــمْ (زيـــدٍ) علـــى جـــذعٍ بِنَـــا صَـــاحَا
وكـــمْ ثـــأرٍ مَـــع الصَّـــلبِ لنَـــا لاَحَـــا

فُـــــراتٌ تعتَّقَـــــا سَـاعَةَ الوَجْـدِ أشـرَقَا وَقَـــدْ لـــوَّنَ الثَّـــرى نَبْعُـــهُ القَـــانِي
شـــهيداً قـــدِ ارتقـــى بالـــدِّماءِ تَصـــدَّقا فحـــازَ الخُلـــودَ فـــي العَـــالمِ الفَـــاني

ومَـــا جَفّـــتْ يَنـــابيعُ الـــ ـــدَّمِ الأحمـــرْ
مـــن (التَّمّـــ ـــارِ) أو (زيـــدٍ) ومـــنْ (حَيـــدرْ)

* (زيد بن علي بن الحسين) أحد إخوة الإمام الباقر(ع) ثار ضد الحكم الأموي وانتهت ثورته بصلبه.
* (ميثم التمار) و (رشيد الهجري) كانت شهادتهما بالصلب أيضا في العهد الأموي.

اليـــتم جـــرح ويطـــول يبتـــدي ومالـــه أفـــول وهـــالنزف مـــا حـــد يباريـــه
اليـــتم لحظـــة غيـــاب مـــا يوفيهـــا العتـــاب ويـــا دوا يگـــدر يدوايـــه

لحظـــه صـــعبه والله صـــــعبه بـس تفـارگ عينـك حبيـب
تعطـــش الـــروح وتنـــزف جـــروح ويـــا دوا ينفـــع يـــا طبيـــب

يظمـــى گلبـــك للحنـــان وتشـتهي عطـر الجنـان مـــن يمـــر طـــاري الأحبـــه
وش كثـر گـاسي الرحيـل والمحـب لمـن يشـيل يـــزرع الإحســـاس غربـــه

تمضـــي لســـنين وتـــدمع العـــين وهالـدمع مـا لحظـه يجـف
تبـــگـــى ذكـــراه عبـــــره وي آه هـــاليتم لا مـــا ينوصِـــفْ

****

رحيلـــــك عنـــا يلبـــاقر فجعنـــا بكســـرة الخـــاطر
نعـــــاين جسـمك الطـاهر عليـــل وعـــالألم صـــابر

مـا تخيلنـا تغمـض عيونـك والغـدر مـن سـمومه يخونـك
وبسـرير المنيـة تـگـاسي والأحبـــه بمناحـــه يجونـــك

تعـــــاني وذابلـــه اشـــفافك تِلَـــــوّعْ حســره مـن شـافك
وهالســـــم غيـــر اوصـــافك وغيـــب عنـــا ألطافـــك

تـگـعد بلحظـة ويغمـى اعليـك ومن شديد الألم ترعش ايديك
كل محب حاير بحسره يبچيك ليت هاي البشر كلها تفديك

****

رحيلـــك موســـم حـــزن والحصـاد بـدمع الجفـن ذبـل مـن طـول المناحـه (يبـو جعفـر)
ســـراجك مـــن ينطفـــي وبســمتك لمـا تختفـي تشـــب جمـــرة الحـــزن والألـــم يكبـــر

حســـافه مـــا تخيلنـــــــا تفـــــارگنـــــا
وترحـــــل للـــــ مـــگـــابر مـــن تودعنـــــــــا

نشـــوفك عالمغتســـل وتنتهـي لحظـة الأمـل جســـد غيّـــر بجمالـــه أثـــر لســـموم
ومـــن تلـــبس الكفـــن تبتـدي سـاعة المحـن وتمخـــر جنازتـــك فـــي بحـــر لهمـــوم

وســـف مثلـــك (يبـــو جعفـــر) يدفنونـــــــــه
وعلـــى هيبـــة جلالـــه تـــراب يهيلونـــــــــه